ولا يكاد يتهنأ بشيء والأحمق لا يفكر في شيء فيهتم .

وإلى هذا المعنى ذهب القائل .

(الصعو يصفر آمنا ولأجله ... حبس الهزار لأنه يترنم) .

(لو كنت اجهل ما علمت لسرني ... جهلي كما قد ساءني ما أعلم) .

وقال المتنبي .

(ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم) .

وقلت .

(أواصل الهم في ضيق وفي سعة ... كأن بيني وبين الهم أرحاما) .

(إن الذي عظمت في الناس همته ... رأى السرور جوى والوفر إعداما) .

وقيل للحسن ما لنا نراك واجما فقال غمي مكتسب من عقلي ولو كنت جاهلا لكنت في دعة من عيشي .

ويقولون هم الدنيا على العاقل .

وقيل معنى المثل استراح الصبي الذي لا عقل له فهو لا يفكر في شيء من مستقبل العيش .

ورأى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا .

وقال الشاعر في معنى الأول .

(ألف الهموم وسادة وتجنبت ... كسلان يصبح في المنام ثقيلا) .

وقال امرؤ القيس .

(وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت بأوجال)